هُمزتْ لأَنّ َ أَصلَ الياءِ السكونُ في : يَقولُ ويَبيعُ فوقعتْ بعدَ ساكنٍ فَهمزتْ وكذلكَ الألفُ الزائدةُ إذَا وقَعَتْ بعدَ أَلفٍ نحو أَلفِ رِسَالةٍ إذَا جمعتَها قلتَ : رَسَائلُ لأَنّ َ الألفَ وقعتْ بعدَ أَلفٍ فهُمزت وشبهت ياءَ صحيفةٍ وواوَ عَجُوزٍ بأَلفِ رسالةٍ فقالوا : صحائفُ ورَسائلُ وعَجائزُ فهمزوا وأَمَا قولُهم : الشّ َقَاوةُ والنّ َهَايةُ فإنّ َ هذَا بُنيَ مِنَ الهاءِ في أولِ أحوالهِ .

فلم تكنِ الياءُ والواوُ حرفَ إعرابٍ فيها ولَو بُنيَ علَى التذكير كانَ مهموزاً كقولِهم : عباءةٌ وصَلاءةٌ وعَظَاءة وهذَا أصلٌ قَبْلَ دخولِ الهاءِ وأَمّ َا قولُهم : غَوْغَاء ففيها قولانِ : أَمّ َا مَنْ قالَ : غَوغاءُ فَلَم يصرفْ فهيَ عندَهُ مثلُ : عَوْراءَ وأَمّ َا مَنْ صَرَف وذكرَ فهيَ عندَهُ بمنزلةِ : القمقامِ والهمزةُ مبدلةٌ مِنْ واوٍ وأَبدلوا الهمزةَ مِنَ الهاءِ في موضعِ اللامِ من ماءٍ يَدلّ ُ علَى ذلكَ تصغيرُها مُوَيةٌ وفي الجمعِ مياهٌ وأَمواهٌ .

وزعَم أَبو زيد : أَنّ َ العربَ تقولُ : ماهتِ الركيةُ تموهُ موهاً إذَا ظهرَ ماؤها وأَماههَا صاحبُها يميهها إماهةً .

الثاني : الأَلفُ : .

الألفُ تبدلُ مِنَ الياءِ والواوِ والهمزةِ والنونِ الخفيفةِ .

الضربُ الأولُ : إبدالُ الألفِ من الياءِ : .

وهيَ تبدلُ مِنها في ثلاثةِ مَواضع :